ان العبد اذا عصا الله تعالى يقول الله عز وجل يا عبدي أما غسلتك
في القدم بما المعرفه وطهرتك من الكفر والاثام وصنعتك في مهد
اللطف والاكرام واخرتك بين الخوف والرجا ثم جاء عدوك ابليس
ونكضك بركض الحسد ورايت المعاصي احسن من الشهد فقمت مجيبا له
واخذت بسيف الجفا وتقلدت بترس الكبر وبارزتني بالخطايا
والذنوب فماذا تفعل اذا اخذت بسيف القطيعه وترس الفرقه
وبارزتك باللعنه فاتقيني واجعل سيف الجفا على عمد التوبه
وعلق ترس الكبر على اوتاد التواضع قبل ان ابارزك كما بارزتني
فاني سيد لطيف وانت عبد ضعيف فاذا كانت معرفة العبد اصله
الهمه الله التوبه فتاب وندم وان كانت معرفته عاريه تمادى
عاند ربه حتى يطفى نور المعرفه ويمحى من ديوان السعاده الى ديوان
الشقاوه ويدعى من اهل الفرقه والقطيعه بعد ان كان من اهل
القربه والوصله كبلعام بن باعورا وبرصيصى العابد وابليس
لعنه الله وعبد الله بن شرح سئل الله تعالى ان يجعل المعرفه
فينا ولنا اصليه غير عاريه بمنه وكرمه امين
واعلم وفقنا الله واياك ان العارف لايكون الا صديقا

ولا يكون صديقا الا اذا كان مخلصا ولا يكون مخلصا الا اذا كان تقيا ولا
يكون تقيا الا اذا كان صالحا ولا يكون صالحا الا اذا كان مؤمنا ولا يكون مؤمنا
الا اذا كان حقيقيا ولا يكون حقيقيا الا اذا كان فيه ثلاث خصال اجتناب
المحارم والحرص على طلب العلم النافع وان لا يعود الى الذنب كما لا يعود اللبن
الى الضرع فان رايت نفسك اهلا لهذه الخصال فارق الى درجة الصالحين
بثلاث خصال باصلاح ما بينك وبين الله تعالى بالعمل الصالح وباصلاح
دينك بالعلم وان ترضى للناس كما ترضى لنفسك فاذا رايت نفسك
اهلا لذلك فارق الى درجة المتقين بثلاث خصال بنفي جليسا السوء
وبنفي الكذب والغيبه وتدع شطر الحلال مخافة ان تقع في الحرام
فاذا رايت نفسك اهلا لهذه الخصال فارق الى درجة المخلصين بثلاث
خصال ببغض المال وبغض الثنا وبغض الكلام فاذا رايت نفسك
اهلا لهذه الخصال فارق الى درجة الصديقين بثلاث خصال كتمان الصدقه
وكتمان العباده وكتمان المعصيه فاذا رايت نفسك اهلا لهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)